هواه فمثله كمثل الكلب واتبع هواه وكان امره فرطا بل اتبع الذين
ظلموا اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هواه وخرج ز عن انس رضي
النبي عليه السلام انه قال في اخر حديث طويل واما المهلكات فشح
مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه دنيا عن علي رضه انه قال
عليه السلام ان اشد ما اخاف عليكم خصلتان اتباع الهوى وطول
الامل فاما اتباع الهوى فانه يعدلك عن الحق واما طول الامل
فانه يحبب اليك الدنيا ن عن شداد بن اوس رض ان رسول الله
عليه السلام قال الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز
من اتبع هواها وتمنى على الله تعالى فالهوى مصدر هوي به يهواه
من باب علم اي احبه واشتهاه والنفس بالطبع مائلة الى الشر امارة
بالسوء فاتباع هواها يردى ويهلك لا محالة اما في غير المباحات
فظاهر واما فيها فبعد كونه صفة البهيمة وركونا الى الدنيا الدنية
وشغلا شاغلا عن الطاعة وزاد الاخرة مفض الى المحظور وجار
الى الشرور ومؤد الى الفجور وحمى للحرام ومأوى للالام والاثام و
صاحبه خسيس دني لئيم رذيل بل هو خنزير الشهوة خادم
مطيع وعبد ذليل وانشد وانون الهوان من الهوى مسروقة
فصريع كل هوى صريع هوان وسنام المجاهدة وعو خطم النفس من
المألوفات وحملها على خلاف هواها في عموم الاوقات فهي بضاعة
العباد ورأس مال الزهاد ومدار صلاح النفوس وتذليلها وملاك

تقوية

تقوية الارواح وتصفيتها ووصولها فعليك ايها السالك بالسعي
في منع النفس عن الهوى وحملها على المجاهدة ان شئت من الله
الهدى قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا
ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه ان الله لغني عن العالمين ثم
اعلم ان المذموم في اتباع الهوى في المباحات الاصرار عليه اذ طبع
البشر لا يتحمل المخالفة الكلية ولانه يؤدي الى الغلو والافراط
وقد مر في فصل الاقتصاد انه منهي عنه ولانه يورث الملالة
والسآمة المؤدية الى عدم المداومة المذموم جدا في العبادة
ولذا قال عم يا ايها الناس خذوا من الاعمال ما تطيقون
فان الله تعالى لا يمل حتى تملوا وان احب الاعمال الى الله تعالى
ما دام وان قل خ م عن عائشة رض وفي رواية م خذوا من
العمل ما تطيقون فوالله لا يسأم الله حتى تسأموا وعن علي رض
انه قال روحوا القلوب فانها اذا اكرهت عميت وعن ابي
الدرداء انه قال اني لاستجم نفسي باللهو ليكون عونا على الحق
فلا بد احيانا ان يتناول من المشتهيات المباحة استراحة من
التعب وتحرزا عن السآمة وتحريكا للنشاط للعبادة فلذا قال
الامام حجة الاسلام لو سكن نشاطه وضعف رغبته وعلم
ان الترفه بالنوم او الحديث والمزاح في ساعة يرد نشاطه
فذلك افضل له من اداء الصلوة مع الملال ففي الحقيقة هذا اتباع

ما يتلهى به النفس من زهرات الدنيا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)